

530 - شرح مختصر صحيح مسلم) باب: خروج الموحدين من النار(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعتنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين - 00:00:01

ابو محمد عبد العظيم ابن عبد القوي المنذر رحمه الله بمختصر صحيح مسلم باب قروج الموحدين من النار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس منكم اصابتهم النار بذنبهم او قال بخطاياهم فاماتهم الله تعالى امامطة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة - 00:00:42

فجيء بهم ضبائر ضبائر وبيتوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميم السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية - 00:01:07

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشاهد ان محمدا عبده ورسوله الله صلى وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:01:32

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الها شأنا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عيناما بعد قال الحافظ المنذري رحمه الله باب - 00:01:51

خروج الموحدين من النار المراد بالموحدين هنا اي عصاة الموحدين الذين ارتكبوا موبقات وكبائر او جبت دخولهم النار فهؤلاء دخولهم النار دخول تطهير وتنقية والذين يدخلون النار على قسمين الاول الكفار - 00:02:15

وهؤلاء الذين يأتي وصفهم في الحديث اهل النار الذين هم اهلها اعدت لهم يا يبقون فيها ابد الاباد مخلدين فيها لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها. هؤلاء اهلها - 00:03:06

القسم الثاني عصاة الموحدين عندهم ذنوب وموبقات وكبائر ومعاصي دون الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى فهؤلاء يكون دخولهم النار دخول اه دخولة تطهير وتنقية لهذا يختلف الدخولان دخول الكافر الدخول تأبيد - 00:03:29

ودخول العصاة دخول تطهير دخول الكفار دخول تأبيد ودخول العصاة دخول تطهير وذلك ان الكفر والشرك بالله لا تطهيره النار وصاحبها هو من اهل النار الذين هم اهلها. اهلها اي مخلدين فيها - 00:04:05

ابد الاباد اما عصاة الموحدين فان عندهم اه معاصي عندهم ذنوب فيدخلون يطهرون منها في النار ثم يخرجون بعد التطهير اورد حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار - 00:04:34

الذين هم اهلها. هذا القسم الاول كفار اهل النار الذين هم اهلها اي مخلدون فيها كما قال الله سبحانه وتعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور - 00:05:06

قال فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون لا يموتون فيها كما تقدم في الاية لا يقضى عليهم فيموتون ولا يحيون اي حياة يستمتعون بها ويستريحون فيها فهم في حياة عذاب - 00:05:31

وبحير وآآعذاب اليم فهم لا يحيون حياة يستمتعون بها يستريحون فيها لا يموتون فيها ولا يحيون مثل ما قال الله ثم لا يموت فيها

ولا يحيى قال ولكن ناس هذا القسم الثاني عصاة الموحدين - 00:05:59

ولكن ناس منكم معاشر المؤمنين اصابتهم النار بذنبهم او قال بخطاياهم اصابتهم النار بذنبهم او قال بخطاياهم اي ان عندهم كبار امور عظيمة اوجبت دخولهم النار فدخلوا النار واصابتهم النار بسبب هذه الذنب - 00:06:26

هؤلاء كل منهم يبقى في النار المدة التي يكون بها التطهير لهذه الذنب تطهيره من هذه الذنب وهم يتفاوتون في هذه الذنب كثرة وقلة ولهذا خروجهم من النار لا يكون دفعة واحدة - 00:07:01

لا يخرج هؤلاء العصاة كلهم مرة واحدة دفعة واحدة بل يخرجون منها جماعات جماعات بحسب الذنب والمعاصي من كان اقل يخرج قبل من كان اكثرا ولهذا قال فماتهم الله اماتة - 00:07:28

يبقى بالنار على قدر الذنب التي اوجبت دخوله النار ثم يميته الله في النار اماتة اذا قيل كيف تكون هذه الاماتة والموت يذبح يوم القيمة ليس هناك موت الموت يوم القيمة صحيحا بذلك الحديث يؤتى به كبس - 00:07:53

ويجعل بين الجنة والنار وينادي يا اهل الجنة ثم يذبح بين الجنة والنار ويقال هذا الموت حياة فلا موت هذا الذبح للموت يكون بعد تكامل خروج - 00:08:21

عصاة الموحدين من النار ثم بعد تكامل خروج عصاة الموحدين من نار حين لا يبقى في النار الا من اهلها الذين هم اهلهم اهلها الذين هم اهلها في ذلك الوقت لما يتکامل خروج العصاة لا يبقى في النار - 00:08:42

من عصاة الموحدين احد بل لا يبقى فيها الا اهلها الذين هم اهلها فحينئذ يذبح الموت بين الجنة والنار ويقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار - 00:09:04

قلود فلا موت فماتهم الله تعالى اماتة حتى اذا كانوا فحاما او يصبحون مثل قطع الفحم قطع سوداء من الفحم اموات اماتهم الله عز وجل اماتة اي موتا حقيقيا اماتة حقيقة - 00:09:21

ليس مجرد تعطل الشعور او شيء من هذا وانما هي موت اماتهم الله اماتة حتى اذا كانوا فحاما يعني قطع من الفحم اذن بالشفاعة فتشفع الانبياء وتشفع الملائكة ويشفع الصالحون من عباد الله - 00:09:51

وهذه الشفاعة كلها تكرمة لهؤلاء الشفعاء وتعليقية لقدرهم وبيان لرفع مكانتهم ولهذا ليس كل احد اهل لهذه الشفاعة الا من كان على مقام وعلى قدر من الصلاح والعبادة والاقبال على الله سبحانه وتعالى - 00:10:12

ولهذا قال عليه الصلوة والسلام ان ان الطعانيين واللعنانيين لا يكونون شفعاء يوم القيمة لماذا ان لا يكونوا شفعاء يوم القيمة لماذا لا يكونون الناس ما سلموا من اذاهم في الدنيا ولعنهم وطعنهم فكيف يكونون مؤهلين ان يشفعوا لهم عند - 00:10:35

الله سبحانه وتعالى بالنجاة وهم في الدنيا ما سلموا من استنتم لهم لعننا وطعنا قال فجيء بهم ظبائر ظبائر فجيء بهن ظبائر ظبائر وبائر ظبائر يعني مجموعات ما يخرجون واحد واحد - 00:11:01

ولا يخرجون كلهم دفعة واحدة لا يخرجون من النار واحدا واحدا ولا يخرجون ايضا كلهم دفعة واحدة وانما يخرجون على هذه الصفة ظبائر ظبائر اي مجموعات مجموعات متفرقة يعني هذه مجموعة ثم بعدها بوقت مجموعه ثم بعدها بوقت مجموعه وهكذا - 00:11:31

وبائر ظبائر والسبب في ذلك ان الذنب متفاوتة في حجمها كثرتها وانواعها فبتوا على نهر الجنة بثوا فرقوا على نهر الجنة على نهر الجنة نهر الفردوس يبئرون على النهر على - 00:11:57

اطرافه ويقال يا اهل الجنة افيضوا عليهم يا اهلا الجنة افيضوا عليهم افيضوا عليهم اي من الماء ولهذا سياتي في حديث لاحق ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء يرشون عليهم الماء - 00:12:23

سبحان الله مثل ما يرش على الحبوب الزارع يرش عليها الماء ثم تحيا فيرشون على هذه القطع من الفحم اهل الجنة الماء فينبتون نبات الحبة يكون في حميل السيل الحبة في حميل السيل هنا - 00:12:45

قص هذا النوع من الحبوب الذي هو في حميل السيل وعلى اطراف الوادي ومعنى حميل السيل الحبة في حميل السيل اه عرفنا ان

الوادي اذا سال يحمل ما في بطنه - [00:13:13](#)

من بذور ويحرك الطين الذي في الوادي ثم يلقي طينا وحبوبا على جنبيه فالارض طيبة جدا وراوية بالماء مرتوية بالماء وفيها هذه الجبوب فتنبت تنبت يجتمع في نباتها امران كلها ينطبق على هؤلاء - [00:13:32](#)

الاول سرعة نباتها وانت ترى هذا اذا سال السيل جئت له بعد ايام قليلة واذا اخضر على جنبيه فهي تنبت نباتا سريعا والامر الثاني تخرج كما جاء في بعض روايات الحديث صفراء ملتوية - [00:14:01](#)

ثم تستوي وتحسن اوئلها ايضا كذلك يرشون عليهم الماء فيبدأ يتغير هذا السواد يبدأ تتحسن اجسامهم الى ان يقومون على احسن ما يكون في شبه من من هاتين الجهتين سرعة النبات - [00:14:24](#)

وانها صفراء ولها قال عليه الصلاة تخرج صفراء ملتوية ايضا هم في سبأ من هذا الحياة تكون شيئا فشيئا اه تغير شيئا فشيئا ثم الى ان تحسن حالهم على احسن - [00:14:45](#)

اه ما يكون قال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية لما ذكر التشبيه بالحبة في حميل السيل قال رجل من القوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبادية لان هذه معلومة يعني تكون واضحة للذى بالبادية - [00:15:04](#)

يرى الوادي اه يرى الوادي آيا بسا وجنبيه في جفاف واذا سال الوادي صار على جنبي الوادي نبات ونباته ليس قليل وربما لو جئت قبل مسيل الوادي ما ترى بذورا على على حافته - [00:15:26](#)

فقد يتسائل المرء هذه البذور منين من اين اتت والسائل عندما جاء يطفح في بطن الوادي يحمل ما في الوادي من بذور ويلقىها على جنبيه فتحيا بما هذه معلومة يعرفها اهل - [00:15:52](#)

البادية ما لا يعرفه اهل الحاضرة. فكان رجل في القوم يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم كان في البادية نعم قال رحمة الله عن انس عن ابن مسعود رضي الله عنهما - [00:16:16](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل هو يمشي مرة ويكتب مرة وتشفعه النار مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك - [00:16:33](#)

لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب ادنى من هذه الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل يا ابن ادم - [00:16:53](#)

لعلى ان اعطيتك سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده الا يسألها غيرها وربه تعالى يعذرها لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة احسن من الاولى - [00:17:13](#)

فيقول اي رب ادنى من هذه لالشرب من مائها واستظل بظلها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها قال بل يا رب هذه لا اسألك غيرها - [00:17:40](#)

فيقول لعلي ان ادنىتك منها تسألني غيرها. فيعاهده الا يسألها غيرها وربه تعالى يعذرها لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولين - [00:18:00](#)

فيقول اي رب ادنى من هذه لاستظل بظلها وشرب من مائها لا اسألك غيرها. فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ قال بل يا رب هذه لا اسألك غيرها وربه تعالى يعذر لانه يرى ما لا صبر له عليه - [00:18:26](#)

اي يدنيه منها فاذا ادناه منها فيسمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصرني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال يا رب استهزا مني وانت رب العالمين - [00:18:52](#)

فيضحك فضحك ابن مسعود فقال الا تسألوني ما اضحك قالوا ما تضحك قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مما تضحك يا رسول الله قال من من ضحك رب العالمين حين قال استهزا مني وانت رب العالمين - [00:19:15](#)

فيقول اني لا استهزا منك ولكن على ما اشاء قادر ثم اورد حديث انس اه بن مالك عن ابن مسعود رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اخر من يدخل الجنة - [00:19:43](#)

وذكر حاله وصفة خروجه يمشي مرة ويكتب مرة يسقط على وجهه وتسفعه النار مرة اي تلفحه تلفح وجهه وتوثر فيه فهكذا خروجه اذا الى ان يجاوز الى ان يجاوز - 00:20:08

النار يتعداها خارجا منها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين وذلك لأن الامر كما قال الله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:20:37

فيشعر بهذه النعمة العظيمة ويثنى على الله خيرا الذي اه لطف به ونجاه منها سبحانه وتعالى ويرى ان هذه النعمة من اعظم النعم وانه ما اعطي احد من الاولين والاخرين شيئا مثل هذه النعمة - 00:21:03

فيقول اي رب ادنتي من هذه الشجرة لاستظل بها واشرب من مائها شجرة عظيمة وتحتها ماء فيسأل الله عز وجل ان يدينه منها ليشرب من ماءها فيقول الله يا ابن ادم لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها - 00:21:27

فيقول لا يا رب ويعاهد الله الا يسألها غيرها وربه يعذرها لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدينه تبارك وتعالى منها ثم ترفع له شجرة اخرى ويسأل الله ان يدينه فيدينه - 00:21:51

ثم ترفع ثالثة عند باب الجنة احسن من الاولين. فيسأل الله ان يدينه فيدينه منها ويعاهد الله الا يسألها غيرها ثم لما صار عند باب الجنة تحت هذه الشجرة القريبة من من باب الجنة - 00:22:09

صار يسمع اصوات اهل الجنة واشتاق الى ماذا الى ان ينتقل من هذه الشجرة القريبة من باب الجنة الى داخل الجنة فاخذ يسأل الله سبحانه وتعالى ان يدينه وان يجعله آآ - 00:22:31

من الداخلين فيقول الله يا ابن ادم ما يصرني منك من التصرية اي ما الذي يرضيك تقطع عن هذه الاسئلة كل مرة تعاهد الا تسأل غيرها فتسأل ما يصفيني منك؟ ما الذي يرضيك - 00:22:53

وتقنع به ولا تسأل بعد ذلك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال يا رب اتسهزا مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود وخبرهم ان ضحكه اه كما كان النبي عليه الصلاة والسلام حصل منه عندما روى الحديث. ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مما ضحك - 00:23:13

قال من ضحك رب العالمين حين قال اتسهزا مني وانت رب العالمين وهذا كله من لطف الله سبحانه وتعالى وعظيم منه وجوده وتودده الودود سبحانه وتعالى وعظيم فضله وانه على كل شيء قادر لا يعجزه سبحانه وتعالى شيء - 00:23:44

هذه الرواية للحديث حديث انس من الاختلاف عن الرواية التي تقدمت معنا من حديث ابي هريرة هناك لم يذكر اخر اهل الجنة لم يذكر هذه الاشجار الثلاثة وهنا ذكرت هذه الاشجار - 00:24:07

ما لم يمكن جمعه بين الاحاديث يحمل على التعدد ان هذا شخص وهذا اجمع فهو اولى لكن ما لا يمكن الجمع بينه فيحمل على التعدد هذا شخص هو من اخر - 00:24:34

اهل الجنة دخولا للجنة والثاني ايضا هو من اخر اهل الجنة دخولا الجنة نعم قال رحمة الله عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهم يسأل عن الورود - 00:24:51

فقال نجيئ نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر اي ذلك فوق الناس قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم يأتيانا ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون - 00:25:10

فيقولون ننظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كاللاب وحسك تأخذ من شاء الله - 00:25:29

ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتنجوا اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة - 00:25:57

ويشفعون حتى يخرج من حتى يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون ببناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم - 00:26:18

يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل ويذهب حراق ثم يسأل ثم يسأل و حتى تجعل له الدنيا وعشرة امثالها مع ثم اورد هذا الحديث عن ابى الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهم يسأل - [00:26:37](#)

عن الورود الورود اي على جهنم كما في الاية وان منكم لا واردها كان على ربك حتما مقتضاها ثم ننجي الذين اتقوا ونظروا الظالمين فيها جثيا فسئل عن الورود فقال رضي الله عنه نجيه نحن - [00:27:03](#)

نجيه نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر اي ذلك فوق الناس كلام غير واضح نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر اي ذلك فوق الناس يقول النبوي رحمة الله هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الاصول من صحيح مسلم - [00:27:27](#)

وافق المتقدون والمتاخرون على انه تصحيف وتفعيل واحتلال في اللفظ تلطف في اللفظ وذكر رحمة الله اه عن اهل العلم ان صوابه نجيه يوم القيمة على كون هكذا رواه يقول بعض اهل الحديث نجيه يوم القيمة على كوم يعني على تل - [00:27:57](#)

وهذه الكلمة كلمة كوم او تل تصحفت على على الا الراوي للحديث فعبر عنها بقوله ماذا ما استطاع ان يقرأها كوم او تل فقال نجيه يوم القيمة عن كذا وكذا - [00:28:25](#)

يعني عن كذا وكلمة ما عرف يقرأها ثم شرحها ايضا هذه التي ما عرف يقرأها قال اي ذلك فوق الناس. لانه تل هو وكتب انظر يعني لتأمل فاصبحت هكذا درجة في لفظ الخبر - [00:28:48](#)

نجيه نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر يعني انظر في هذا تأمل فيه اي ذلك فوق الناس. فالحاصل ان هذه الكلمة فيها فيها تصحيف يا اما حتى اللفظة او ما احسن قراءتها - [00:29:09](#)

فعبر عنها بکذا وكذا وفسره بقوله اي فوق الناس وكتب عليه انظر تنبئها فجمع النقلة الكل ونسقوه على انه من متن الحديث كما تراه هكذا قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول - [00:29:26](#)

مثل ما تقدم معنا اه من كان يعبد الشمس من كان يعبد القمر من كان يعبد الطاغوت فكل امة تدعى بما كانت تعبد الاول فالاول ثم يأتيها ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون - [00:29:51](#)

اي تنتظرون فيقول ننظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم ضاحكا. تجلي الظهور ضاحكا قال فينطلق بهم اه ويتبعونه. قال فينطلق بهم هذا موقف كله على جابر - [00:30:06](#)

لكن جاء في بعض الروايات له ان هنا رفعه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينطلق فينطلق بهم فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعونه - [00:30:32](#)

هؤلاء المنافقون يعطون نور بالعرصات بظاهر ايمانهم ودخولهم في الدنيا في ظاهر امرهم في جملة المؤمنين ثم يفضحهم الله ويذريهم على الصراط حين يضرب بينهم وبين المؤمنين بسور له باب باطنه فيه الرحمة - [00:30:54](#)

وظاهره الذي من جهة المنافقين فيه العذاب وتطأ الانوار الانوار اي انوار المنافقين ثم يطفئ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون ثم ينجو المؤمنون ونجاتهم بالعبور على الصراط فمنهم من يمر - [00:31:20](#)

القمر يبقى منهم من يكون نوره كالقمر ومنهم من نوره كاظواء نجم ويكون ايضا سرعة المرور على الصراط متفاوتا بحسب الایمان والاعمال. منهم من يمر كالبرق ومنهم كاجاويد الخيل وكركاب الابل ومنهم - [00:31:46](#)

من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا القسم الاول او الفئة الاولى التي تنجو الذين وجوه القمر سبعون الف لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في السماء ثم كذلك يعني آتى نقل الاظاءة والنور شيئا فشيئا - [00:32:03](#)

ثم تحل الشفاعة ويسفعون حتى يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء - [00:32:26](#)

قدم في الحديث الذي قبله افيفوا عليهم من الماء حتى ينبتون نبات الشيء يعني الحبة كما تقدم في السيل ويذهب عراقه اثر اثر الاحتراق الذي على جسمه من النار - [00:32:46](#)

ويطيب جسمه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها هذا مثل ما تقدم في حديث ابى سعيد لما قال اشهد اني حفظت

من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لك ذلك وعشرة امثاله - [00:33:05](#)
هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:33:27](#)